

باب التمسك بالكتاب

(١) ملك مصر في عهد ابرهيم

امياه . اسكندر افندي نبيه . سألتكم مرة في الجزء الثالث من المجلد الخامس والعشرين من كان ملك مصر لما دخلها ابرهيم الخليل فكان جوابكم " لا يعلم ذلك لان تواريخ الملوك المصريين غير محققة وكذلك تواريخ التوراة والفرق بين العلماء الباحثين في التواريخ المصرية يصل احيانا الى اكثر من الف سنة " ولكن قد ابان صاحب عين شمس المجلة الاثرية في العدد الاخير من السنة الاولى ان ائخددار ابرهيم الخليل الى الاقطار المصرية يحتمل ان يكون في زمن العائلة الثانية عشرة الطيبية المصرية التي عمرت نحو سنة ٢٣٨٠ - ٢١٦٧ وفي عهد الملك القوي امنمات الثالث الذي حفر بحيرة موديس فاذًا تقولون

ج نقول كما قلنا اولاً " ان ذلك لا يعلم " وقول صاحب عين شمس لا يتناقض قولنا لانه حيث وقع الاحتمال يطل الاستدلال فيحتمل ان يكون نزول ابرهيم الى مصر في زمن هذا الملك ويحتمل ان يكون في زمن غيره . واسم ملك مصر يعرف إما من الكتاب المقدس او من الآثار المصرية او من مقابلة تواريخ السنين في الكتاب المقدس بتواريخ

السنين في تاريخ مصر . اما الكتاب المقدس فلا يذكر فيه اسم ملك مصر بل يذكر لقبه الذي يلقب به ملوك مصر في الكتاب المقدس وهو فرعون . واما الآثار المصرية فكل ما كشف منها الى الآن لا يذكر فيه ائخددار ابرهيم الى مصر . واما مقابلة التواريخ فلا تفيد شيئاً لانها على ما تقدم من الاختلاف سواء كانت في التوراة او في التواريخ المصرية فالعائلة الثانية عشرة المصرية التي ائشيرون اليها حكمت سنة ٣ ٣٧ قبل المسيح على حساب شموليون فيبيك وسنة ٢٣٨٠ على حساب لسيوس . وسنة ٢٤٦٦ على حساب برغش وسنة ٢٨٥١ على حساب مريت . ولنقرض ان زمن ابرهيم الخليل معروف محدود وهو بحسب ما تعتمده اكثر الكنائس البروتستانتية سنة ١٩٤٠ قبل المسيح فهل يمكن ان يطبق على ملك من ملوك هذه العائلة والاختلاف بين العلماء في زمنها يزيد على الف وثلاثمئة سنة . ثم ان العائلة الثالثة عشرة التي جاءت بعد العائلة الثانية عشرة ابتدأت سنة ٢١٣٦ على حساب لسيوس ومدده اقل المدد قديمة وعليه فزمن العائلة الثانية عشرة سابق لزمن ابرهيم الخليل . ولذلك كله يبقى جوابنا الاول في محله لا غبار عليه . واذا كشف في المستقبل اثر

مصري بثبت نزول ابرهيم الخليل الى مصر
ويعرف منه زمن نزوله لا تتأخر عن ذكره
في المقتطف

(٢١) غلام الخنزف الصيني

طرابلس الشام المسيو جواني كانسفليس .
يتفاخر البعض بالصيني القديم حتى صارت
الكاس السوداء المذهبة منه تباع بمئة وخمسين
فرنكاً فهل يستحق هذه الاسعار وما هي
قدميته واهميته

ج ان قيمة المصنوعات هي ثمن موادها
الاصلية واجرة العمال الذين بصنعها وربما
رأس المال الذي تعمل به ويربح التجار الذين
يتجرون بها وتنفقات النقل والخرن الخ . واذا
كان صانع المصنوعات من اهل المهارة النادرة
فيغالي اصحاب اليسار حينئذ بائناًها على
حسب غناهم ورغبتهم في اقتنائها ونسبتها الى
غيرها من مقتنياتهم حتى اذا قصد واحد منهم
ان يجمع امثلة من مصنوعات صانع واحد او
صانع امة من الامم فقد يتع النادر منها او
ما يجده تكملة لما عنده باغلى الاثمان اذا لم
يستطع اتياعه ثمن ارخص منه . والخنزف
الصيني يستحق ثمناً غالياً لكثرة ما ينفق في
إعداد طينه ونقشه ودهنه وشبهه من الوقت
والتعب . ثم اذا كانت رسومه منقطة اضيف الى
ثمنه اجرة مهارة الصانع الماهر الذي صنعه واذا
قدم عهدُه فأت امثاله لكثرة ما يتكسره منها

على طول الزمان ولكثرة انتشاره فتزيد المغالاة
به . وقد رأينا آية صينية يباع الاناه منها بمئات
من الجنيهات وآية من صنع اوربا يباع الاناه
منها بمثل ذلك او باكثر من ذلك وجانب من
ثمنها اجرة صناعتها والمهارة التي صنعت بها
والجانب الآخر مغالاة دعت اليها الندرة
والرغبة . اما القديمة فمختلفة والصينيون
صنعوا الخنزف قبل المسيح بنحو التي سنة ولا
اهمية للآية الصينية الا من حيث جمعها
للزينة والمباهاة

(٢٢) ورثة الاناب

ومنه . اصطح البعض على توجيه لقب
بك الى اولاد البكوات واولاد اولادهم فهل
تسمح نظمت الدولة بتوريث هذا اللقب كما
هو جارٍ واذا بقي الحال على هذا المنوال فكيف
يكون عدد البكوات بعد نصف قرن

ج ان نظام الحكومة المصرية الذي
نظنته منقولاً عن نظام الحكومة الثمانية يعطي
لقب بك لابناء الباشوات اما ابناؤهم
فلا ينالونه بالارث ولذلك يبقى عددهم محصوراً

(٢٣) اكل الحيات

ومنه . هل يوجد نوع من الحيات لا يأكل
غير تراب الارض فقط
ج كلاً والحيات من آكلات الحشرات
ونحوها كاليض والجبين

(٥) صورة الجنيه الانكليزي

بيروت الطواحه ايس خوري . ترى
الدولة الانكليزية ترسم على البيرة صورة القديس
جاورجيوس فما سبب ذلك

ج لان الانكليز يحسبون القديس
جاورجيوس حامى انكثرا ويقال ان اول من
قال بذلك الملك ريكاردوس المعروف بقلب
الاسد فانه استعان بهذا القديس في الحروب
الصليبية فاعانه ثم جعل حاميا للملكة
الانكليزية في عهد الملك ادوارد الثالث

(٦) تنظيف ريش النعام

ومنه . ما هي الطريقة الحسنة لتنظيف

ريش النعام

ج تذاب اوقية من الصابون الابيض
في رطل من الماء على النار وحينما يبرد الماء
ويبقى فاترا توضع الريشة فيه تمسك باليسرى
يضغط عليها بسبابة اليد اليمنى وتخب
باليسرى والاصبع ضاغطة عليها ويكرر ذلك
مرارا كثيرة الى ان تنظف ثم تجاز في ماء
نقي مرارا ثم في ماء اذيب فيه قليل من
النشا وازرق اللازورد وتوضع على خرقة من
النشا وتترك حتى تجف في الشمس وقبلها
تجف كثيرا تفرك بين الراحتين

(٧) تجعيد الريش

ومنه . وما هي طريقة تجعيده

ج يمسك الجعدي سكيناً غير ماض ويضع

ريشات الريشة واحدة واحدة بين ايها
وحد السكين ويشد عليها ويسحبها من محل
مندغمها بالريشة الى اعلاها فتعطف على نفسها
ولا بد له من ان يعطف الريشات كلها الى
جهة واحدة

(٨) تنظيف الريش من العث

ومنه . ما الدواء لحفظه من العث

ج الفتالين يحفظه من العث واذا اريد
حفظه من سنة الى اخرى او من فصل الى
آخر فاسهل طريقة لحفظه من العث ان
يوضع في كيس من القطن يخاط جيدا فلا
يدخل فراش العث اليه

(٩) دليل البلدان

ومنه . ترى كثيرين من الاوربيين
الذين يجولون في الممالك المحروسة يبدم كتاب
يستدلون منه على الطرق والاماكن فما اسمه
واين يباع وهل هو مطبوع بالعربية او
بالانكليزية فقط

ج نظن انكم تشيرون الى كتب مري
Murray او كتب يدكر Baedeker
وهي كتب مسهبة تباع عند كل باعة الكتب
الاوربيين في مصر والاسكندرية ونظن انها
تباع ايضا في المطبعة الاميركية في بيروت
ولم تترجم الى العربية

(١٠) اختلاف اللغات

ومنه . من المعلوم ان ايرينا الاولين كانا
يتكلمان لغة واحدة وبقي نسلهما يتكلم لغتهما

(١٣) اسم اسبوط

مصر. عبد المجيد افندي فهمي. ما معنى
كلمة ليكوبوليس الذي كانت مدينة اسبوط
تسمى به

ج مدينة الذئاب وذلك لان انوبس
الذي رأسه يشبه رأس الذئب او ابن اوى
كان يعبد فيها

(١٤) روايات ايبرس

مصر. بانوب افندي حنا ما هي روايات
العلامة جورج ايبرس التي لها علاقة بتاريخ
مصر وما الذي ترجم منها الى العربية
ج انشأ اولاً الاميرة المصرية سنة
١٨٦٤ وقد ترجمت الى العربية وطبعت في
في مطبعة المقتطف وقصة وردة سنة ١٨٧٧
وهي لترجم الآن وتطبع في المويد وله روايات
اخرى يظهر من اسم واحدة منها وهو درايس
انها مصرية او من عهد البطالسة ولكننا لم
نقرأ من رواياته غير الروايتين الاوليين

(١٤) رواية تاريخ مصر

ومنه ما اسم احسن رواية تبسط تاريخ
مصر تفصيلاً

ج ما من رواية تبسط تاريخ مصر
تفصيلاً لان تاريخ مصر يمتد ستة آلاف
سنة ولا يمكن ان يعيش المذكورون في
رواية هذا الزمن المديد حتى تذكر معهم
حوادث ازمتهم. فان كنتم تطالبون معرفة

الى ان تلبثت الاسن فاختلفت لغات الناس
قليلاً. وقد تعددت اللغات كثيراً الآن
حتى صارت تعدد بالالوف فما سبب ذلك
ج لو ذهبت فيلثان لشكلان لغة

واحدة الى جزيرتين بعيدتين احدهما عن
الآخرى وسكنتها ولم يعد نسل القبيلة
الواحدة يتصل بنسل القبيلة الاخرى بوجه
من الوجوه وبقيتا على ذلك الف سنة او اكثر
لاختلفت اهل لغة الجزيرة الواحدة عن لغة
اهل الجزيرة الاخرى ولو كانتا في الاصل لغة
واحدة وذلك لان الناس يخلفون ولو قليلاً
في تصوراتهم وتمبيراتهم ولفظهم فيجري اهالي
الجزيرة الواحدة على طرق من اللفظ والتعبير
لا يجري عليها اهالي الجزيرة الاخرى وعلى
توالي السنين يزيد الفرق بينهم حتى لا يعود
الفريق الواحد منهم يفهم كلام الفريق
الآخر فتصير لهم لغتان مختلفتان وعلى هذا
النمط اختلفت اللغات وتعدت واختلفت
اشكال النبات والحيوان وتعدت ايضاً.

ويحسن بكم ان تراجعوا الفصول التي كتبناها
عن تولد اللغات ونموها في المجلد العاشر
والخادي عشر من المقتطف

(١١) غسل المسرجات الحمرية

ومنه بماذا تغسل الاقشة الحمرية البيضاء
حتى تبقى على لونها الاصلي بيضاء تقية
ج ان الغسل بالماء والصابون يبقها
بيضاء او يزيدا يابسا ولكنه قد يزيل لماعها

الباحثون الى احسن طريقة لاعالة الفقراء
الذين يكثرون عددهم بكثرة الآلات التي يستغنى
بها عنهم وبسبب غلاء المعيشة

ج ان الآلات تغني عن كثير من العمال
ولكن العامل المجتهد يجود دائماً عملاً يعمل به
ويجد اناماً يفتشون عنه. والمعيشة ليست الآن
اغلى مما كانت قبلاً. والخيرات كثيرة في الدنيا
ويستطيع كل رجل ان يحصل منها ما يقوته
ويقوت ثلاثة او اربعة معه وانما سبب الفقر
الكسل والاسراف. كنا ماشين مرة في احد
شوارع لندن فرأينا رجلاً رث الثياب يمشي
ووراءه امرأة نتوسل اليه وتبكي وهو يشتمها وينفر
منها فنظرنا اليها وسألناها عن امرها فقالت لنا
ان اطفالها جاع عراة وهذا زوجها يأخذ
اجرتة ويسكر بها ولا يطعم اولاده.
وهذه حال اكثر المساكين في المدن
الاوربية يكتسبون ما يكفهم ولكنهم ينفقونه
على المسكر فاذا زال المسكر من الدنيا وعوقب
الكسلان والمسرف معاقبة الجاني زال اكثر
ما يرى فيها من الفقر والضعف

(١٦) جبل طارق

ومنه. اكان مضيق جبل طارق ارضاً
يابسة وتقرته المياه او هو من عمل الانسان
ج يظهر من المباحث الجيولوجية ان
الجبل كان متصلاً بدار افريقية وبينهما فرجة
او وادي باطنه اعلى من سطح البحر وحينئذ
كانت اوربا متصلة بافريقية به ثم هبط الجبل

المواد التاريخية فاطلبوها في التواريخ لا
في الروايات لان واضح الرواية التاريخية
بقتصر على بعض الحوادث وقد يغير فيها ويبدل
حتى تطابق غرضه

(١٥) علامة النسب

الاسكندرية. احمد افندي كامل مراد.
لا يخفى ان علامة النسب في العربية ياء تلتحق
آخر الاسم فيقال مصري وشامي نسبة الى
مصر والشام ولكننا نرى اسما كثيرة تنسب
باضافة لفظة جي الى آخرها فيقال قهوجي
وعرجي فما هي هذه النسبة
ج تركية جرى عليها المحدثون اخذوا
عن الاتراك

(١٦) معنى خان

ومنه. ما معنى كلمة خان التي تلتحق بآخر
اسماء السلاطين ومن اي لغة هي
ج معناها ملك او امير وهي ثورية او
تركية الاصل

(١٧) المخنن الطبيعي

ومنه. يولد بعض الاطفال مخنونين
ويقال ان الجان يخننهم حينما يخنن افعالهم
فهل ذلك صحيح

ج كلا بل ان القلفة تكون قصيرة في
بعض الاولاد من اصلها

(١٨) اعالة الفقراء

المصورة. ابراهيم افندي زكي ألم هتدر

نحوسع قدم عن الحد الذي هو عليه الآن فصارت الفرجة بوزنًا يجرى فيها الماء ثم ارتفع ثانية وانخفض بعد ذلك كما هو منخفض الآن والامواج تزيد الفرجة اتساعًا . ولعل الفرق بين اتساعه الحالي واتساعه وقتما عبره العرب ناتج أكثره عن خسوفه لا عن فعل البحر به

(٢٠) آثار مصرية في غير مصر

ومنه . تكرر العثور على آثار مصرية في غير مصر وآخر ما قرأته انهم عثروا على البعض منها في مشونالاند فبماذا يعلل ذلك

ج كان سكان مصر في العصور الغابرة اذا رحلوا الى بلاد يقعون على عاداتهم وعباداتهم فيحطون موتاهم ويضعون في مدافنهم ما يضعونه فيها في القطر المصري وكان ملوكهم يصلون في غزواتهم الى اطراف السودان جنوبًا وبلاد ارمينية شمالًا ويقعون آثارهم فيها اما مشونالاند فالمنظون ان رجال سليمان الحكيم كانوا يذهبون في البحر الاحمر الى هناك لجلب الذهب فلا يبعد ان يكون المصريون قد سبقوهم اليها او لحقوهم وابقوا آثارهم فيها

(٢١) المشاهير والنواب

ومنه . يتكثر ان يصاب مشاهير الرجال واعاظهم بنواب الدهر في اخريات ايامهم فبماذا يعلل ذلك

ج لا نظن ان الامر كما تقولون ولا

نعلم ان احداً بحث عن ذلك فوجده كما تقولون وطريقة البحث ان يُنظر في تاريخ مئة رجل من المشاهير من غير اختيار ومئة رجل من غير المشاهير من غير اختيار ايضاً فاذا ظهر ان اربعين او خمسين في المئة من الاولين اصابوا بنواب الدهر في اخريات ايامهم ولم يصب من الآخرين بها سوى عشرة او عشرين ترجح صدق حكيم وحق البحث فيه

(٢٢) نفع الاجانب

ومنه . اذا كان اتيان عمل نافع من يد اجنبية كانشاء السكك الحديدية فييد الذين تنشأ عندهم من باب تسهيل المواصلات ولكنه يودي الى اضفاف نفوذهم ونحو استقلالهم فهل يفضل هذا النفع على خياع الاستقلال

ج كلاً ولكن القوم الضعاف الذين يدعون الغير بنشيء السكك في بلادهم ويضع استقلالهم قلم يرجي ان يحفظوا به او يستفيدوا منه ومع ذلك فترك الناس يحكون جلدهم بظفرهم خير لهم من ان يجرعوا وسائل العمران تجريباً قبلما يصيرون اهلاً لورود مواردها

(٢٣) سوس الرمان

الخطاطبة . الخواجه حبيب جدي . عندنا كثير من شجر الرمان وقبلما يطيب

تكون قف الخوص محكمة الصل والربط حتى لا يبقى فيها ثقب واسع يدخل الفراش منه. وحبذا لو انتدبت الحكومة المصرية لاجل علماء الحشرات الى درس حشرات بلادها وبالاشارة بما بقي منها. اما السباح الذي يعتمد الينا به فلا سبيل لنا الى تحليله وبحسبكم ان ترسلوه الى المصل الكيماوي وهو بحاله لكم باجرة معتدلة

يدب السوس فيه فيثقله وقد جربت التبخير بالشيخ والعظام وبراز اليهائم فلم يأت بنتيجة و اشار علي البعض ان الف كل كوز بقفة خوص صغيرة فلم منه فسم صغبر وتلف الباقي فهل من واسطة او دواء لمنع السوس ج الف بقف الخوص خير واسطة لوقاية الرمان ويجب ان تشرعوا في ذلك قبلما يقع الفراش على الرمان ويبيض عليه وان

بالاجتهاد العلمي

البحث عن مذهب كوخ

ان اللجنة التي عينتها الحكومة الانكليزية للبحث عن صحة مذهب كوخ او فساد موافقة من السير ميخائيل فوستر النسيولوجي والاساذ ودهد اليكثيريولوجي والاساذ ماونين والاساذ مكفديان والاساذ بريس شيخون بحثها في هذه الامور وهي اولاً هل سل البشر هو عين سل البشر ثانياً هل يعدى به الانسان والحيوان الواحد من الآخر على حذر مومي . ثالثاً اذا كان السل ينتقل من الحيوان الى الانسان فما هي الاحوال التي ينتقل فيها وما هي الامور التي تسهل انتقاله وما هي الامور التي تضاد انتقاله اما نتيجة بحثها فلا تعلم الا بعد سنة او سنتين في ما نظن

المؤتمر الطبي المصري

أنشئ مؤتمر طبي في القطر المصري انتظم فيه كثيرون من اطباء القطر الاجانب والوطنيين واعطيت رئاسته لسعادة الشيخ الجليل الدكتور ابانا باشا نزيل الديار المصرية منذ ٥٥ سنة فتنازل عنها للدكتور ابراهيم باشا حسن رئيس مدرسة قصر العيني الطبية . وسيمقد المؤتمر في اوخر سنة ١٩٠٢ من ١٠ الى ١٤ ديسمبر في مدرسة قصر العيني وقد منحة الحكومة المصرية خمسين وثلاث مائة جنيه واذنت له في طبع مطبوعاته كلها في المطبعة الاميرية على نفقتها . فمسي ان يرى من حضرات اعضائه ما يحقق آمال الناس فيهم فيفيدوا القطر المصري خاصة والاقطار الشرقية عامة بعلمهم وبحسبهم